

**كلمة الرئيس محمد أنور السادات
في المؤتمر السنوي التاسع الذي يضم ٩ آلاف
جمعية وعدد كبير من قيادات العمل الاجتماعي
في ٨ مايو ١٩٧٩**

القت الكلمة نيابة عن الرئيس

الدكتورة آمال عثمان وزيرة الشؤون والتأمينات الاجتماعية

يطيب لي ان اجدد اللقاء بكم، وان اتابع بالاهتمام جهدكم وهو يصاحب مسيرة نضال شعبنا معبراً من خلال عطائكم السخي عن أسمى معاني الشرف والفضيلة والوفاء ومؤكدا أصالة شعبنا وسمو قيمه ومسجلا معاني التكافل والتراحم الي يقوم عليها ديننا السمح وتذخر بها نفوس أبناء هذه الامة، فلقد كان العمل الاجتماعي التطوعي في مصر ولا يزال الضمير الحي لشعبنا المعبر عن اصالته وحضارته والمؤكد لصفاء معدنه وتفهمه الواعي لواجباته ومسئولياته تجاه مجتمعه فيؤمنا عرق شريف لا يعرف الضغينة والحقد ولا تهدده الحزازات ، وانما تسمو به معاني الحب والاخاء في نفوسنا والقيم والاخلاق في شمائلنا والامن واليقين في وجداننا ولنا من زاد التضامن ومعاني التكافل واسباب التساند ما ينسج حضارتنا بنسيج الوحدة الوطنية القادرة علي تخطي العقبات والتغلب علي الشدائد ومواجهة المشكلات واقامة صرح الرخاء. لنمضي في عملنا اليوم نحو غد مشرق في اطار مبادئنا وقيمنا وتراثنا الديني فنحن أمه لا تبدأ من فراغ، بل من قيم حضارية عريقة وتجربة غنية وفكر مفتوح علي العالم من حولنا وان أمه بهذا التراث التليد اخري بها ان تنظر الي ماضيها وتمحص تاريخها وفي نفس الوقت تتعرف علي الافكار التي يموج بها العالم من حولنا فتأخذ من القديم احسنه، ومن الجديد اصوبه بما يتفق مع اصولنا الحضارية وظروف مجتمعنا

وان ثورة ١٥ مايو قد قامت علي أساس أن الفرد الحر هو اساس المجتمع الحر وفي مناخ الحرية الذي حققته هذه الثورة ما يتيح للعمل الوطني ان ينمو ويزدهر وان تتأكد ذاتية الفرد في نطاق المجتمع داخل الحياة الجماعية القائمة علي التوازن في الاخذ والعطاء والواقع ان الحرية وسيادة القانون وحماية الحقوق الفردية من المقومات الاساسية لتقدم العمل الاجتماعي في مرحلتنا الحالية، مرحلة اقرار السلام علي أرض الوطن

لقد كان لقوافل محبتكم خلال مراحل النضال والكفاح صفحات مشرفة سطرت فيها معاني الوفاء والاخلاص وتجسدت فيها أسس التضامن والسلام الاجتماعي شيديتم بها حصون الدفاع الاجتماعي تعالج مزلق المسيرة وتهيؤها لاسباب الفضيلة وحصون التأهيل الاجتماعي تحمي برعايتها من عاقته المسيرة وتؤمن بخدماتها المعاقين والمصابين حصون الرعاية الاجتماعية ترعي اسر الشهداء والمقاتلين وتؤمن العجزه والمعوزين بمظلة واقية من التأمينات الاجتماعية والمعاشات والمساعدات الضمانية وتحفظ لبنة البناء الاسرة المصرية وتقي طفولتها وتحمي نشأتها

ان الاهتمام بالجناح المادي للتنمية الاجتماعية يتطلب مراقبة مستمرة لاحوال التطور الاجتماعي السريع بالبلاد لملاحقة خطي التطور الحضاري وهو ما يستوجب شمولية خطط التنمية الاجتماعية ومرونتها وتطويع برامج الخدمات بما يتفق ومتطلبات مراحل التنمية ويكفل توزيع الجهود بالمناطق التنموية المستهدفة وهنا تبرز مشاكل التعمير وتنمية الصحاري واعداد خطط وبرامج الرعاية والتنمية الاجتماعية في قطاع عام غابت عنه شمس الرعاية والتنمية لتعود اليه مره أخرى أسباب الحياة والنماء هو مجتمع سينا

اننا مقبلون علي مرحلة جديدة تفتح آفاقنا لمجالات النشاط في مختلف القطاعات تتطلب لمواجهتها اتخاذ التدابير لاطلاق كافة الطاقات وتنمية القدرات للاسهام في مشروعات التنمية والبناء .. ان ذلك يتطلب النظر بامعان في العادات والتقاليد

والاجراءات والقوانين التي يمكن ان تحد من انطلاق الملكات والمواهب الاجتماعية وتعوق الاستفادة من طاقاتنا البشرية المتاحة كما يعني بالاهتمام ببرامج الارشاد الاجتماعي والتدريب واعداد القادة والتعرف علي الاساليب التنموية وتهيئة المناسب منها لحركة انطلاقنا وتيسير اوجه الاستفادة منها .. كما يعني اعادة النظر في قوانين الأسرة وتوفير اسباب الضمان والاستقرار لحمايتها وللاستفادة من جهود المرأة لتأخذ مكانها اللائق للاسهام في حركة النهضة الشاملة

ان مرحلتنا المقبلة التي تهدف الي تجنيد وتعبئة الموارد البشرية للمساهمة بفاعلية كاملة في برامج التنمية والتي تقوم علي تطبيق الاشتراكية الديمقراطية تحتاج الي تحقيق التضامن الاجتماعي والعدالة الاجتماعية والتأكيد علي القيم الدينية والروحية والاخلاقية وحماية الوطنية والسلام الاجتماعي .. ان حصيلة مجالات العمل الاجتماعي الشعبي لجديرة بأن يتم تأصيلها في ميثاق العمل الاجتماعي يعتبر الشرف دستور العمل الاجتماعي يصوغ اهدافه ومبادئه وسياسته ويحدد مراميه وغاياته ومفاهيمه .. واساليبه ليتابع مع الجهود الحكومية مسيرة الاصلاح والتقدم وتوفير الخدمات والمشروعات في اطار من التعاون والتنسيق ووحدة الهدف

لا اريد ان احصي لكم الخطوات وانتم لها فاعلون ولابعادها مدركون .. فلنمضي في سبيل الخير محبتكم تحمل معها مشاعر البشر والأمل وتضيء التكافل والتضامن مسيرة النضال